

43 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | منهج الجهمية

وتلاميذهم | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابع والثلاثون الحمد لله المتصف بصفات الكمال الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في موضوع العقيدة - 00:00:20

في باب الاسماء والصفات الالهية. وما يجب على المسلم نحوها من اثباتها على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. لان هذا يدخل في باب الايمان بالله عز وجل. وكما هو مذهب اهل السنة والجماعة - 00:00:45

متخذين كتاب الله وسنة رسوله الدليل والمرجع في ذلك. عكس ما عليه الجهمية وتلاميذهم من المعتزلة والاشاعرة الذين ينفون ما اثبتته الله لنفسه من من الاسماء والصفات او ينفون بعضها منها ويثبتون البعض الاخر - 00:01:05

تحكما منهم ويجعلون مرجعهم في ذلك ما قررته عقولهم القاصرة او قرره لهم ائمة الضلال وفرق بين من جعل دليله الكتاب والسنة. ومن جعل دليله نحاة الافكار وزبالة الازهان كما يقوله واحد منهم - 00:01:27

وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها هذا تعاملهم مع نصوص الكتاب والسنة بباب اسماء الله وصفاته التأويل وهو صرف هذه النصوص عما دلت عليه من المعاني الجليلة - 00:01:48

الى ما تقرره عقولهم من الافكار العقيمة والاراء الباطلة وما عجزت عقولهم عن تأويله فوضوه واعتقدوا خلاف ما يدل عليه سبحانه ربي ما اعظم شأنك وما احلمك على عبادك انهم نفوا عنك ما اثبتته لنفسك - 00:02:06

من صفات الكمال ونعوت الجلال وقدموا ما املته عليهم عقولهم على ما انزلته في كتابك نفوا عنك اسمائك وصفاتك ونفوا عن كتابك حجيته وهدايته. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:02:28

ومن ظن انه اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بمظاهره باطل وتشبيه وتمثيل وترك الحق لم يخبر به. وانما رمز اليه رموزا بعيدة و اشار اليه اشارات ملغزة ولم يصرح به وصرح دائما بالتشبيه والتمثيل الباطل - 00:02:48

واراد من خلقه ان يتعبوا اذهانهم وقواهم وافكارهم في تحريف كلامه عن مواضعه وتأويله على غير تأويله ويتطلب له وجوه الاحتمالات المستكره والتعويلات التي هي من اللغز والاحاجي واحالهم في معرفة اسمائه وصفاته على عقولهم واراتهم لا على كتابه - 00:03:10

بل اراد منهم ان يحملوا كلامه على ما يعرفونه من خطابهم ولغتهم مع قدرته على ان يصرح لهم بالحق الذي ينبغي التصريح به ويريحهم من الالفاظ التي توقعهم في اعتقاد الباطل فلم يفعل - 00:03:37

بل سلك بهم خلاف طريق الهدى والبيان فقد ظن به ظن السوء فانه ان قال انه غير قادر على التعبير عن الحق باللفظ الصريح الذي عبر به هو وسلفه فقد ظن بقدرته العجز - 00:03:53

وان قال انه قادر ولم يبين وعدل عن البيان وعدم وعن التصريح بالحق الى ما يوهم بل يوقع في الباطل المحال والاعتقاد الفاسد فقد ظن بحكمته ورحمته ظن السوء ومن ظن انه انه هو وسلفه عبروا عن الحق بصريحه دون الله ورسوله - 00:04:09

وان الهدى والحق في كلامهم وعباراتهم. واما كلام الله فانما يؤخذ من ظاهره التشبيه والتمثيل والضلال وظاهر كلام المتهوكين والحيارة والحق والهدى فهذا من اسوء الظن بالله. الى ان قال ومن ظن انه لا سمع له ولا بصر ولا علم ولا ارادة ولا كلام يقوم -

[00:04:33](#)

وانه لا يكلم احدا من الخلق ولا يتكلم ابدا. ولا قال ولا يقول ولا له امر ولا نهي يقوم به وقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه ليس فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه - [00:04:58](#)

وان نسبة ذاته الى عرشه فنسبتها الى اسفل سافلين. فقد ظن به اقبح الظن. واسوأه. انتهى كلامه رحمه الله وهو يعني به اولئك الذين نفوا ما اثبتته الله لنفسه من صفات الكمال من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة - [00:05:17](#)

ومعلوم ان من نفى عن الله صفات الكمال فقد اثبت له اردادها من صفات النقص تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم يلزم من هذا ان يكون هؤلاء الضلال - [00:05:38](#)

اعلم بالله وما يستحقه من الله لانهم نفوا عنه ما اثبتته لنفسه. وزعموا انه لا يليق به واي ضلال اعظم من هذا واي جرأة على الله اعظم من هذه الجرأة - [00:05:54](#)

ويلزم من ذلك ايضا ان يكونوا اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت لله هذه الصفات وهم نفوها وقالوا انها لا تليق بالله - [00:06:09](#)

واي ضلال اعظم من هذا الضلال لو كانوا يعقلون كيف يكون هؤلاء الجهال الضلال؟ اعلم بالله من نفسه تعالى الله عما يقولون والله تعالى يقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - [00:06:24](#)

ولا احد من الخلق اعلم بالله وما يستحقه وما يليق به وما لا يليق به من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حمل الجهمية واتباعهم على نفي صفات الله عز وجل هو جهلهم بالله - [00:06:42](#)

وسوء افهامهم حيث ظنوا انه يلزم من اثبات هذه الصفات التي اثبتتها الله لنفسه واثبتتها لو اثبتتها له رسوله انه يلزم منها التشبيه لانهم يرون هذه الصفات في المخلوقين. ولا يفرقون بين صفات الخالق وصفات المخلوق - [00:06:58](#)

ولم يفهموا من صفات الخالق الا ما فهموا من صفات المخلوقين ولم يعلموا ان صفات الخالق سبحانه تخصه وتليق به وصفات المخلوقين تخصهم وتليق بهم. ولا تشابه بين صفات الخالق وصفات المخلوق. كما انه لا تشابه بين ذات - [00:07:19](#)

لقوى ذات المخلوقين كما قال الله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فاثبت لنفسه السمع والبصر ونفى عنه مشابهة الاشياء ودل ذلك على ان اثبات الصفات لا يلزم منه المشابهة بين الخالق والمخلوق - [00:07:39](#)

وهذا هو الاصل الذي سار عليه اهل السنة والجماعة في اثبات اسماء الله وصفاته اثبتوا له ما اثبتته لنفسه بلا تمثيل قيل ونزهوه عما نزه نفسه عنه بلا تعطيل اما الجهمية وتلاميذهم من المعتزلة والاشاعرة - [00:07:59](#)

فانهم بنوا مذهبهم على اصل باطل اصلوه من عند انفسهم او ان اثبات هذه الصفات يقتضي التشبيه فيلزم حيال النصوص الواردة بذلك احد امرين عندهم. اما تحويلها عن ظاهرها واما تفويضها مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد - [00:08:18](#)

ولهذا يقول ناظم عقيدتهم وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. سبحانه ربي عما يقول الظالمون والجاهدون علوا كبيرا اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن توليت ولا تزغ ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. ولا حول ولا قوة الا بك. ايها الاخوة - [00:08:40](#)

الى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:09:07](#)